

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلينوسي)

تقول اذا ذرات لها وضيئي ... أهذا دينه أبدا وديني
وليس كما زعموا انما يقال في الدفع ذرات بدال غير معجمة وكذلك روي بيت المثقب بدال غير معجمة وانما ذرأنا بالذال معجمة بمعنى خلقنا .
وقد روي عن بعضهم أنه قرأ ولقد ذرأنا بالذال غير معجمة .
ومما يبعث على الإستراة بنقل الناقل أن يعلم منه حرص على الدنيا وتهافت على الإتصال بالملوك ونيل المكانة والخطوة عندهم فان من كان بهذه الصفة لم يؤمن عليه التغيير والتبديل والإفتعال للحديث والكذب حرصا على مكسب يحصل عليه ألا ترى الى قول القائل ...
ولست وان قربت يوما ببائع ... خلاقي ولا ديني ابتغاء التحب
... ويعتده قوم كثير تجارة ... ويمنعني من ذال ديني ومنصبي
وقد نبه رسول الله ﷺ على نحو هذا الذي ذكرناه بقوله ان الأحاديث ستكثر بعدي كما كثرت عن الأنبياء قبلي فما جاءكم عني